

٨٦٨ - بينا وبين المنافقين شهود العشاء والصُّبح لا يستطيعونهما .
(الشافعي ق عن عبد الرحمن بن حرمة مرسلا) .

٨٦٩ - مثلُ المؤمنِ والمنافقِ والكافرِ كمثلِ رَهطٍ ثلاثَةٍ وقموا
إلى نهرٍ فوقَ المؤمنِ فقطعَ ثم وقعَ المنافقُ حتى إذا كاد أن يصلَ إلى
المؤمنِ ناداهُ الكافرُ أن هلمَّ إليَّ فاني أخشى عليك وناداهُ المؤمنُ أن هلمَّ إلي
فان عندي وعندي يحظى له ما عنده فما زال المنافقُ يتردد بينهما حتى أتى عليه
أذى ففرقه وإن المنافقُ لم يزل في شكٍ وشبهةٍ حتى أتى عليه الموتُ وهو
كذلك . (ابن جرير عن قتادة مرسلا) .

الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة

٨٧٠ - يا أيها الناس إني تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا
كتابَ الله وعترتي أهل بيتي . (ن عن جابر) .

٨٧١ - أيها الناس قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا
كتابَ الله وعترتي أهل بيتي . (ت عن جابر) .

٨٧٢ - إني تاركٌ فيكم خليفين ، كتابَ الله حبلٌ ممدودٌ ما بين
السما والارض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ .
(حم طب عن زيد بن ثابت) .

١٧٣ - إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما
أعظمُ من الآخر كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرضِ وعترتي
أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ فانظروا كيف تخلفوني فيهما .
(ت عن زيد بن أرقم) .

١٧٤ - أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن أمر عليكم عبدٌ
حبشيُّ فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي
وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعصوا عليها بالنواجذ وإياكم
ومحدثات الأمور فإن كلَّ مُحدثَةٍ بدعةٌ وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ . (حم د
ت ه ك عن العرابض بن سارية) .

١٧٥ - خلفتُ فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتابُ الله وسنتي
ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات
عن أبي هريرة) .

١٧٦ - تركتُ فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتابُ الله وسنتي
ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (ك عن أبي هريرة) .

١٧٧ - أأهل عسى رجلٌ يبلغه الحديث عني وهو متكئٌ على
أريكته فيقول بيننا وبينكم كتابُ الله فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه
وما وجدنا فيه حراماً حرّمناه وإن ما حرّمَ رسولُ الله كما حرّمَ الله .

(ت عن المقدم بن معد يكرب) .

٨٧٨ - لا أعرفنَّ ما يُحدِّث أحدكم عني الحديثَ وهو متكىٌ ،
على أريكته فيقولُ أقرأ قرآنًا ما قيل من قولٍ حسنٍ فأنا قلته . (هـ)
عن أبي هريرة) .

٨٧٩ - لا ألفينَّ أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري
مما أمرت به أو نهيتُ عنه فيقولُ لا أدري ما وجدناه في كتاب الله
اتبناه . (حم د هـ ك عن أبي رافع) .

٨٨٠ - ألا إني أوتيتُ الكتابَ ومثلهُ معه ألا يوشكُ رجلٌ
شَبَعانٌ على أريكته يقولُ عليكم بهذا القرآنُ فما وجدتم فيه من حلالٍ
فأحلوه وما وجدتم فيه من حرامٍ خرموه ألا لا يحلُّ لكم لحمُ الحمارِ
الأهلي ولا كلِّ ذي نابٍ من السباعِ ولا لُقْطَةٌ معاهدٍ إلا أن يستغني
عنها صاحبُها ومن نزل بقومٍ فعليهم أن يُقرؤه فإن لم يقرؤه فله أن يُغصِبَهم
بمثلِ قِراه . (حم د عن المقدم بن معد يكرب) .

٨٨١ - أَيْحَسَبُ أحدكم متكئًا على أريكته أن الله تعالى لم يُحرِّمَ
شيئًا إلا ما في هذا القرآن ، ألا وإني والله قد أمرتُ ووعظتُ ونهيتُ
عن أشياء ، إنها كمثلِ القرآنِ أو أكثر وإن الله تعالى لم يُحِلَّ لكم أن
تدخلوا بيوتَ أهلِ الكتابِ إلا باذنٍ ولا ضَرْبَ نساءهم ولا أكلَ

عَارِمٍ إِذَا أَعْطَوْكُمْ الَّذِي عَلَيْهِمْ . (د عن العرياض) .

٨٨٢ - يوشكُ أن يقعدَ الرجلُ متكئاً على أريكته يُحدثُ

بحديثٍ من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتابُ الله فما وجدنا فيه من حلالٍ
استحللناه وما وجدنا فيه من حرامٍ حرّمناه إلا وإن ما حرّم رسولُ الله
مثل ما حرّم الله . (حم ه ك عن المقداد) .

٨٨٣ - أَيَتَلَعَبُ بكتابِ الله وأنا بينَ أظهرِكُم . (م عن

محمود بن ليلى) .

٨٨٤ - القائمُ بسنتي عند فسادِ أمتي له أجرُ شهيدٍ . (ك في

تاريخه عن محمد بن عجلان عن أبيه) .

٨٨٥ - ما أمرتُكم به فخنوه وما نهيتُكم عنه فاتهوا . (ه

عن أبي هريرة) .

٨٨٦ - من فارقَ الجماعةَ شبراً فقد خلعَ رِبْقَةَ الإسلامِ من

عُنُقِهِ . (حم دك عن أبي ذر) .

٨٨٧ - إنها ستكونُ فِتْنَةٌ قِيلَ فما المخرجُ منها قال كتابُ الله

فيه نَبَأٌ مَنْ قَبْلِكُمْ وَخَبْرٌ مِنْ بَعْدِكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ

بِالْهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جِبَارٍ قَصَمَهُ اللهُ وَمَنْ ابْتغى الهدى من غيرِهِ

أضلَّهُ اللهُ وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينِ وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

هو الذي لا تزيع به الأهواء ولا تشبع منه العلماء ولا تلتبس به الألسن ولا يخلق عن الرد ولا تقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته عن أن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجيباً يهدي إلى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أُجِرَ ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم . (ت عن علي) .

١٨٨ - أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيده الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً . (طب عن جبير) .

١٨٩ - أتاني جبريل فقال يا محمد إن الأمة مفتونةٌ بمدك قلت له فما المخرج يا جبريل قال كتابُ الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو حبل الله المتين وهو الصراط المستقيم وهو قولٌ فصلٍ ليس بالهزل إن القرآن لا يليه من جبارٍ فيعمل بغيره إلا قصه الله ولا يتنغي علماً سواه إلا أضلَّهُ الله ولا يخلق عن رده وهو الذي لا تَفنى عجائبه من يقل به يصدق ومن يحكم به يعدل ومن يعمل به يُؤجر ومن يقسم به يُقسط . (حم عن علي) .

١٩٠ - اقروا كما علمتم فانما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم . (ابن جرير في تفسيره عن ابن مسعود) .

١٩١ - أما إنه لم تهلك الأمم قبلكم حتى وقعوا في مثل هذا

يَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بِمِضْهُ بَعْضُ مَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلَوْهُ وَمَا كَانَ مِنْ حَرَامٍ
فَحَرَّمُوهُ وَمَا كَانَ مِنْ مُتَشَابِهٍ فَأَمَّنُوا بِهِ . (طَبَّعْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٨٩٢ - إِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبْتُمْ مِنِّي الَّذِي يَلْحُقَنِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي
فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ . (ع عَنْ أَبِي ذَرٍّ) .

٨٩٣ - إِنْ نَبِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكَوا التَّوْرَةَ .
(طَبَّعْنَاهُ عَنْ أَبِي مُوسَى) .

٨٩٤ - لَا تَخْتَلَفُوا فَإِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا . (خ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٨٩٥ - لَا تَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ . (حَمَّادٌ عَنْ الْبَرَاءِ) .

٨٩٦ - مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ
الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ (١) الَّتِي يَقَعْنَ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ يَحْجِزُهُنَّ
وَيَغْلِبُهُنَّ فَيَقْتَحِمُنَّ فِيهَا فَذَلِكَ مَثَلِي وَمِثْلُكُمْ أَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ
النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي فَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا . (حَمَّادٌ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٨٩٧ - مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ
الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءُ

(١) وَفِي الْمُنْتَخَبِ الْجَنَادِبُ يَقَعْنَ - ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ مَجْمَعٌ .

والمُشَبَّ الكثیر وكانت منها أجادبُ أمسكتُ الماءَ فنفعَ اللهُ بها الناسَ
فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفةٌ منها أخرى إنما هي قيعانٌ لا
تُمسِكُ ماءً ولا تُتَبِّتُ كلاً؛ فذلك مثلُ من فقهُ في دينِ اللهِ ونفعه ما
بعثني اللهُ به فعلمَ وعلمَ ومثل من لم يرفعْ بذلك رأساً ولم يقبلْ هدىَ اللهُ
الذي أرسلتْ به . (ق عن أبي موسى) .

٨٩٨ - أما بعد أيها الناس فانما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولٌ ربي
فأجيبُ وأنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتابُ اللهِ فيه الهدى والنور من
استمسكَ به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلَّ فغفونا بكتابِ
الله تعالى واستمسكوا به وأهلُ بيتي أذكركم اللهُ في أهل بيتي . (حم
وعبد بن حميد عن زيد بن أرقم) .

٨٩٩ - أحبُّ الأديانِ إلى اللهِ الحنيفيةُ السمحةُ . (حم خد طب
عن ابن عباس) .

٩٠٠ - بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي .
(خط عن جابر) .

٩٠١ - إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ
فَأَمْسِكُوا وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدْرُ فَأَمْسِكُوا . (طب عن ابن مسعود وعن ثوبان)
(عد عن عمر) .

٩٠٢ - إذا سمعتم الحديثَ عني تعرفهُ قلوبكم وتلين له ألسنتكم وأبشاركم وترون أنه منكم قريبٌ فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديثَ عني تُنكرهُ قلوبكم وتنفرُ منه ألسنتكم وأبشاركم وترون أنه بعيدٌ منكم فأنا أبعدهم منه (١). (حم ع أبي أسيد أو أبي حميد).

٩٠٣ - إذا ظهرت البدعُ ولعن آخرُ هذه الأمة أولها فمن كان عنده علمٌ فليشره فان كاتم العلم يومئذٍ ككاتم ما أنزل الله على محمدٍ . (ابن عساكر عن معاذ).

٩٠٤ - إذا كان آخر الزمانِ واختلفت الأهواءُ فعليكم بدينِ أهلِ البداية والنساء . (حب في الضعفاء فر عن ابن عمر).

٩٠٥ - إذا لعن آخرُ هذه الأمة أولها فمن كتم حديثاً فقد كتم ما أنزل الله عز وجل عليّ . (ه عن جابر).

٩٠٦ - أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم وعليكم بكتابِ الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه . (طب عن عوف بن مالك).

٩٠٧ - اعرضوا حديثي على كتابِ الله فان وافقه فهو مني وأنا قُلته . (طب عن ثوبان).

٩٠٨ - اعلم يا بلال أنه من أحياسنة من سنتي قد أميتت بعدي

(١) كذا وفي المنتخب عنه

كان له من الأجرِ مثلُ من عملَ بها من غير أن ينقصَ من أجورِهِ شيئاً ومن ابتدَعَ بدعةً ضلالةً لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثلُ آثام من عملَ بها لا ينقصُ ذلك من أوزارِ الناس شيئاً . (ت عن عوف بن مالك) .

٩٠٩ - إنَّ أمتي لن تجتمعَ على ضلالةٍ فإذا رأيتمُ اختلافاً فعليكم بالسوادِ الأعظمِ . (ه عن أنس) .

٩١٠ - السنَّةُ مُنتان من نبي أو من إمام عادل . (فر عن ابن عباس) .

٩١١ - صاحبُ السنَّةِ إن عملَ خيراً قبِلَ منه وإن خطأ غُفِرَ له . (خط في المؤلف عن ابن عمر) .

٩١٢ - إنما هلكَ من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب . (م عن ابن عمرو) .

٩١٣ - إنكم اليومَ على دينِ وإني مكاثِرٌ بكم الأممِ فلا تشوا بمدي القهقري . (حم عن جابر) .

٩١٤ - مثلي ومثلي ما بعثي الله به كمثلِ رجلٍ أتى قومًا فقال يا قوم إني رأيتُ الجيشَ بعيني وإني أنا النذيرُ العريانُ فالنجاهُ النجاهُ فأطاعته طائفةٌ من قوم فأدْجوا وانطلقوا على مهلبم فنجوا وكذَّبتُه طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانهم فصَبَّحَهُم الجيشُ فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثلُ

من أطاعني واتبع ما جئتُ به ومثل من عصاني وكذَّبَ بما جئتُ به من الحقِ . (ق عن أبي موسى) .

٩١٥ - تعملُ هذه الأمةُ برهةً من كتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ثم تعمل بالرأي فاذا عملوا بالرأي فقد ضلوا واضلوا . (ع عن أبي هريرة) .

٩١٦ - ذروني ما تركتكم فانما هلكَ من كان قلبكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه . (حم م ن ه عن أبي هريرة) .

٩١٧ - سألت ربي فيما يختلفُ فيه أصحابي من بعدي فأوحى إليَّ يا محمد إنَّ أصحابك عندي بمنزلةِ النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض فنُ أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هُدى . (السجزي في الإبانة وابن عساكر عن عمر) .

٩١٨ - لم يزلُ أمرُ بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولون وابناء سبايا الأمم التي كانتُ بنو إسرائيل تسيبها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا . (طب عن ابن عمرو) .

٩١٩ - ستكون بعدي هناتٌ وهناتٌ فمن رأيتوه فارق الجماعة أو يريدُ أن يفرِّقَ أمرَ أمةٍ محمدٍ كائناً من كان فاقتلوه فإنَّ يدَ الله على

الجماعة وإنَّ الشيطان مع من فارق الجماعة يركض . (ن ح ب عن عرفة) .
٩٢٠ - أَذْهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعًا وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ الْفِرْقَةَ . (حم عن سعد) .

٩٢١ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَىٰ جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ
سُورَانِ فِيهَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ وَعَلَىٰ الْأَبْوَابِ سُورٌ مَرخَاةٌ وَعَلَىٰ بَابِ
الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَمَوَّجُوا
وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ فَإِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ
الْأَبْوَابِ قَالَ وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجَهُ فَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ
وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتَحَةُ عَارِمُ اللَّهِ وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَىٰ
رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ وَاعْظُ اللَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ
(حم ك عن النواس) .

٩٢٢ - قَدْ تَرَكْتُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي
إِلَّا هَالِكٌ وَمَنْ يَمْشِ مِنْكُمْ فِسْرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ
سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَعَلَيْكُمْ
بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَاتِمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَلَلِ الْأَنْفِ حَيْثَا قِيدَ اتِّقَادٍ .
(حم ه ك عن عرياض) .

٩٢٣ - كِتَابُ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمُدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ .

(ش وابن جرير عن أبي سعيد) .

٩٢٤ - كلُّ شرطٍ ليسَ في كتابِ الله فهو باطلٌ وإن كان مائة

شرط . (البخاري عن ابن عباس) .

٩٢٥ - كيف أنتم إذا كنتم من دينكم مثل القمر ليلة البدر لا

يُصِرُّه منكم إلا البصير . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٩٢٦ - كيف بكم إذا كنتم من دينكم كروية الهلال . (ابن

عساكر عن أبي هريرة) .

٩٢٧ - لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتُموني لضلَّمت أنا حظكم

من النبيين وأنتم حظي من الأمم . (هب عن عبد الله بن الحارث) .

٩٢٨ - ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل

حتى إن كان منهم من أتى أمَّهُ علانيةً لكان في أمتي من يصنع ذلك

وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملةً وتفرقت أمتي على ثلاث

وسبعين ملةً كلهم في النار إلا واحدةً قالوا من هي يا رسول الله قال

ما أنا عليه وأصحابي . (ق عن ابن عمر) .

٩٢٩ - ما اختلفت أمةٌ بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل

حقيها . (طس عن عمر) .

٩٣٠ - من اتبع كتاب الله هداه من الضلال ووقاه سوء

- الحساب يوم القيامة . (طس عن ابن عباس) .
- ٩٣١ - من أجلَّ سلطانَ اللهِ أجلَّهُ اللهُ يومَ القيامةِ . (طب
عن أبي بكر) .
- ٩٣٢ - من أهانَ سلطانَ اللهِ في الأرضِ أهانَهُ اللهُ . (ت
عن أبي بكر) .
- ٩٣٣ - من أحيا سنَّتِي فقد أحبَّنِي ومن أحبَّنِي كان معي في
الجنة . (السجزي عن أنس) .
- ٩٣٤ - من أخذَ بسُنِّي فهو مني ومن رَغِبَ عن سُنِّي فليسَ
مني . (ابن عساكر عن ابن عمر) .
- ٩٣٥ - من تَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . (قط في الافراد
عن عائشة) .
- ٩٣٦ - التَّمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فِسادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ . (طس
عن أبي هريرة) .
- ٩٣٧ - التَّمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلافِ أُمَّتِي كَالقَابِصِ عَلَى الجَمْرِ .
(الحكيم عن ابن مسعود) .
- ٩٣٨ - يا أيها الناسُ لا تعلقوا (١) عليَّ بواحدةٍ ما أحلتُّ إلا ما
-
- (١) كذا وفي المنتخب لا تمسكوا .

أحلَّ اللهُ وما حرمتُ إلا ما حرَّم اللهُ تعالى . (ابن سعد عن عائشة) .

٩٣٩ - ما اختلطَ حُبِّي بقلبِ عبدٍ إلا حرَّم اللهُ جسدهُ على النار .

(حل عن ابن عمر) .

٩٤٠ - أبشروا أليسَ تشهدونَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنِّي رسولُ اللهُ

وأنَّ هذا القرآنَ سبَّبُ طرفهُ بيدِ اللهِ وطرفهُ بأيديكمُ فتمسكوا
به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً . (ش طب حب عن أبي

شريع الخزاعي) .

٩٤١ - إنَّ الشيطانَ قد يئسَ أن يُعبدَ بأرضيكمُ ولكن رضي أن

يُطاعَ فيما سوى ذلك مما تخافونَ من أعمالِكُم فاحذروا إني قد تركتُ
فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتابُ اللهُ وسنةُ نبيكمُ إنَّ كلَّ

مسلمٍ أخو المسلمِ المسلمونَ أخوةٌ ولا يحِلُّ لامرئٍ من مالِ أخيه إلا ما
أعطاهُ عن طيبِ نفسٍ ولا تظلموا ولا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ

بعضكم رقاب بعض . (ك عن ابن عباس) .

٩٤٢ - إني تاركٌ فيكم كتابُ اللهُ هو حبلُ اللهُ من اتبعه كان على

الهدى ومن تركه كان على الضلالة . (ش حب عن زيد بن ارقم) .

٩٤٣ - إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده كتابُ

الله سببُ طرفه بيدِ اللهِ وطرفه بأيديكم وعترتي أهلُ بيتي وإنهما لن يفترقا

حتى يردا عليّ الحوض . (البارودي عن أبي سعيد) .

٩٤٤ - إني اوشك أن أدعى فأجيبُ وإني تاركٌ فيكم الثقلينِ
كتابَ الله وعترتي ، كتابُ الله جبلٌ ممدودٌ من السماءِ إلى الأرضِ
وعترتي أهلُ بيتي وإنَّ اللطيفَ الخبيرَ خبرني أنها لن يتفرقا حتى
يردا عليّ الحوضَ فانظروا كيف تخلفوني فيها . (ش وابن سعد حم
ع عن أبي سعيد) .

٩٤٥ - إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به بمدي لن تضلوا كتابُ
الله وعترتي أهلُ بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض . (عبد بن
حميد وابن الأنباري عن زيد بن ثابت) .

٩٤٦ - إني لكم فرطٌ إنكم واردون عليّ الحوضَ عرضُهُ ما بين
صنماءِ إلى بُصرى فيه عددُ الكواكبِ من قِدْحانِ الذهبِ والفضةِ
فانظروا كيف تخلفوني في الثقلينِ قيل وما الثقلانِ يا رسولَ الله قال الأكبرُ
كتابُ الله سببُ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا
ولا تضلوا ، والأصغرُ عترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوضِ
وسألتُ لهما ذلك ربي ولا تقدموهما فهلكوا ولا تعلموهما فإنها أعلمُ منكم .
(طب عن زيد بن ثابت) .

٩٤٧ - إني تاركٌ فيكم خليفتين ، كتابُ الله جبلٌ ممدودٌ ما بين

السما والارض وُعترتي أهلُ بيتي وإِنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ .
(حم طب ص عن زيد بن ثابت) (طب عن زيد بن أرقم) .

٩٥١ - تركتُ فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم كتابَ اللهِ
وعترتي أهل بيتي (ش والخطيب في المتفق والمفترق عن جابر) .

٩٥٢ - كأني قد دعيت فأجبت إني تاركُ فيكم الثقلين ، كتابَ اللهِ
جبلٌ ممدودٌ من السماءِ إلى الارضِ وعترتي أهل بيتي وإِنهما لن يتفرقا
حتى يردا عليَّ الحوضَ فانظروا كيف تخلفوني فيهما . (ع طب عن
أبي سعيد) *

٩٥٣ - كأني قد دُعيت فأجبت إني تاركُ فيكم الثقلين أحدهما
أكبرُ من الآخرِ كتابُ اللهِ وعترتي أهلُ بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما فانها لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض إن الله مولاي وأنا وليُّ
كل مؤمن من كنت مولاه فعليُّ مولاه اللهم والِ من والاهُ وعادِ من
عاداه . (طب ك عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم) .

٩٥٤ - يا أيها الناس إني تاركُ (١) فيكم ما إن اعتصمتم به فلن
تضلوا أبداً كتابَ اللهِ وسنة نبيه . (ق عن ابن عباس) .

٩٥٥ - كتابُ اللهِ وسُنَّتِي لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ .

(١) ن قد تركت .

(أبو نصر السجزي في الابانة وقال غريب جداً عن أبي هريرة) .
٩٥٦ - كتابُ الله هو جبلُ الله الممدودِ من السماء إلى الأرض
(ش وابن جرير عن أبي سعيد) .

٩٥٧ إني لا أجدُ لني إلا نصفَ عمرِ الذي كانَ قبله وإني أوشكُ
أن أدعى فأجيبُ فما أنتم قائلون قالوا نصحتُ قل أليس تشهدون أن لا إله
إلا الله وأن محمداً عبدهُ ورسولهُ وأن الجنةَ حقٌ وأن النارَ حقٌ وأن
البعثَ بعدَ الموتِ حقٌ قالوا نشهدُ قل وأنا أشهدُ معكم ألا هل تسمحون
فاني فرطكم على الحوضِ وأنتم واردون على الحوضِ وإن عرضهُ أبعدُ ما
بينَ صناءِ وبُصرى فيه أقداحٌ عددُ النجومِ من فيضةٍ فانظروا كيف
تحلفوني في الثقلين قالوا وما الثقلانِ يا رسولَ الله قال كتابُ الله طرفه بيدِ
الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تفلتوا والآخرةُ عترتي وأن اللطيفَ
الخبيرَ نبأني أنهما لن ينفرقا حتى يردا علي الحوضِ فسألتُ ذلك لهما
ربي فلا تقدموهما فتهلکوا ولا تقصروا عنهما . فتهلکوا ولا تعلموهم
فانهم أعلمُ منكم من كنتُ أولى به من نفسهِ فليُؤدبه اللهُ والهم والٍ من
والاه وعادٍ من عاداه . (طاب عن أبي الطُّفيل عن زيد بن أرقم) .

٩٥٨ - يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيفُ الخبيرُ إنه لن يُعمّرَ نبيُّ
إلا نصفَ عمرِ النبي يليه من قبله وإني قد يوشكُ أن أدعى فأجيبُ
واني مسؤولٌ وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون قالوا نشهدُ أنك قد بلغتُ

ورسولهُ وأنَّ جنتهُ حقُّ ونارهُ حقُّ وأنَّ الموتَ حقُّ وأنَّ البعثَ حقُّ
 بعدَ الموتِ وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنَّ اللهَ يبعثُ من في القبورِ
 يا أيها الناسُ إنَّ اللهَ مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن
 كنتُ مولاهُ فهذا مولاهُ يعني علياً اللهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ
 يا أيها الناسُ إني فرطُكم وإنيكم واردون عليَّ الحوضِ أعرضُ ما بينَ
 بُصرى الى صنعاء فيه عددُ النجومِ قدحان من فضةٍ وإني سألتُكم حين
 تردون عليَّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيها الثقل الأكبر كتاب
 الله عزَّ وجل سبب طرفه بيدِ الله وطرفه بأيديكم فاستسيكوا به لا
 تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيفُ الخبيرُ أنها
 لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوضِ . (الحكيم طب عن أبي الطفيل عن
 حذيفة بن أسيد) .

٩٥٩ - يا أيها الناس إنه لم يُبعث نبي قطُّ إلا عاش نصفَ ما عاش
 الذي قبله وإني أوشكُ أن أدعى فأجيب وإني تاركٌ فيكم ما لن تضلوا
 بعدهُ كتابَ الله . (طب عن زيد بن أرقم) .

٩٦٠ - أطيعوني ما دُمتُ بين أظهركم فاذا ذهبتمُ فعليكم بكتابِ الله
 أحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سيأتي زمانٌ يسري على القرآن في ليلةٍ
 فيسليخُ (١) من القلوب والمصاحف . (الدليبي عن معاذ) .

(١) في المنتخب -- فينسخ .

٩٦١ - أنا محمدُ النبي الأُمي أنا محمدُ النبي الأُمي أنا محمدُ النبي الأُمي
ولا نبيَّ بعدي أُوتيت فواتحَ الكَلِمِ وخواتمه وجوامعِهِ وعلمت كم خزنه
النار وحملةُ العرش وبحوة (١) ربي وعوفيت وعوفيت أُمِّي فاسمعوا وأطيعوا
ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فمليكم بكتابِ اللهِ أحلوا حلاله وحرّموا
حرامه . (حم عن ابن عمر) .

٩٦٢ - إنَّ أفضلَ الحديثِ كتابُ اللهِ وأحسنَ الهدى هدىُّ
محمدٍ صلى اللهُ عليه وآله وسلم وشرُّ الأمورِ محدثاتُها وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ
ومن تركَ مالاً فلاهه ومن تركَ ديناً أو ضياعاً فملي . (طس عن جابر) .

٩٦٣ - أصدقُ الحديثِ كتابُ اللهِ وأحسنُ الهدى هدىُّ محمدٍ
صلى اللهُ عليه وآله وسلم وشرُّ الأمورِ محدثاتُها وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ .
(حم عن ابن مسعود) .

٩٦٤ - اعملوا بكتابِ اللهِ فما أشبهه عليكم فاسألوا أهلَ العِلْمِ
يُخبروكم وآمنوا بالتوراةِ والإنجيلِ وآمنوا بالفرقانِ فإنَّ فيه البيانَ وهو
الشافعُ وهو المُشَفِّعُ والماحلُ والمصدِّقُ . (ك عن معقل بن يسار) .

٩٦٥ - اعملوا بالقرآنِ أحلوا حلاله وحرّموا حرامه واقْتدوا به
ولا تكفروا بشيءٍ منه وما تشابه عليكم منه فرُدّوه إلى اللهِ عزَّ وجلَّ

(١) كذا .

وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبروكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور
وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافعٌ
مشفعٌ وما حل (١) مصدقٌ ألا وإن لكل آية نوراً يوم القيامة ألا
وإني أعيتُ سورة البقرة من الذكر الأول وأُعيتُ طه والطواسين
من ألواح موسى وأُعيتُ فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من
كَنْزٍ تحت العرش وأُعيتُ المفصل نافلاً . (محمد بن نصر طب ك ق
كر عن معقل بن يسار) .

٩٦٦ - عليكم بالقرآن فإنه كلامُ رب العالمين هو منه فأمنوا
بمُشابهة واعتبروا بأمثاله (الديلمي عن جابر) وفيه الكدعي أبهذا أمرتم
ولهذا خلقتُم أن تضربوا كتاب الله بعضاً ببعض انظروا ما أمرتم به
فاتبعوه وما نُهيتم عنه فاتهوا . (نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمرو) .

٩٦٧ - أبهذا أمرتم أ وبهذا عُنيتُم إنما هلكَ الذين من قبلكم
بأشبه هذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض أمركم الله بأمرٍ فاتبعوا ونهاكم
عن شيءٍ فاتهوا . (قط في الأفراد والشيرازي في الألقاب عن أنس أن
رسول الله ﷺ رأى قومًا يتراجعون في القدرِ قال فذكره) .

٩٦٨ - أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلتُ اليكم إنما هلكَ من كان قبلكم

(١) أي خصم مجادل ١٢ جمع .

حين تنازعوا في هذا الأمرِ عزمتمُ عليكم أن لا تنازعوا فيه . (ت حسن عن أبي هريرة) .

٩٦٩ - أبهذا بُعِثْتُمْ أم بهذا أُمرتم ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقابَ بعضٍ . (بزوان الضريس طس عن أبي سعيد مثله) .

٩٧٠ - إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتابَ الله بعضه بعضاً وإنا نزل كتابُ الله يُصدِّقُ بعضه بعضاً ولا يكذبُ بعضه بعضاً ما علمتم فيه فقولوا وما جهلتم فكلوه إلى عالمه . (هب عن ابن عمرو) .

٩٧١ - إنما أهلك من كان قبلكم الإختلاف . (حب ك عن ابن مسعود) .

٩٧٢ - ذروني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ما استطعتم . (طس عن أبي هريرة) .

٩٧٣ - ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاتوها . (طس عن المغيرة) .

٩٧٤ - ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتهم

عنه فاتتوا وما أخبرتكم به أنه من عند الله فهو لا شك فيه . (حب
عن أبي هريرة) .

٩٧٥ - لو أني أحرّم عليكم لا تحترقن وإنّ تحريم الأشياء لا تطيقه
الجال . (طب عن سمرة) .

٩٧٦ - سيكون ناسٌ من أمتي يضربون القرآن بعضه ببعضٍ
ليُبطّوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون أن لهم في أمر ربهم سبيلاً ولكلٍ
دين مجوسٌ وهم مجوسٌ أمتي وكلابُ النار . (ابن عساکر عن البحري بن
عبيد عن أبيه عن أبي هريرة) * والبهري متروك * .

٩٧٧ - ما لكم تضربون كتابَ الله بعضه ببعضٍ بهذا هلكَ من
كان قبلكم . (حم عن ابن عمر) .

٩٧٨ - مهلاً يا قوم بهذا هلكت الأمم من قبلكم باختلافهم على
أنبيائهم وضربهم الكتبَ بعضها ببعضٍ إن القرآن لم ينزل يكذب
بعضه بعضاً بل يصدقُ بعضه بعضاً فما عرفتم منه فاعملوا وما جهلتم منه
فردوه إلى عالمه . (حم عن ابن عمرو) .

٩٧٩ - إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله
فاحذروهم . (حم خ م د ن ه عن عائشة) .

٩٨٠ - إن الله عز وجل فرضَ فرائضَ فلا تُضيعوها وحدّ حدوداً

فلا تعتدوها وحرّم أشياء فلا تقربوها وترك أشياء غير نسيانٍ رحمة لكم
فلا تبخثوا عنها . (طب حل ق عن أبي ثعلبة الخشني) .

٩٨١ - إن الله عز وجل اقترض فرائضَ فلا تضيعوها وحدهً
حدوداً فلا تعتدوها وسكتَ عن كثيرٍ من غير نسيانٍ فلا تكلفوها
رحمةً لكم فاقبلوها . (طس عن أبي الدرداء) .

٩٨٢ - أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته أن الله تعالى لم يحرم
شيئاً إلا ما في هذا ألا وإني قد أمرتُ ووعظتُ ونهيتُ عن أشياء ، وإنها
كثرت القرآن أو أكثر ، وإن الله عز وجل لم يُحلّ لكم أن تدخلوا بيوتَ
أهل الكتاب إلا باذنٍ ولا ضربَ نساءهم ولا أكلَ ثمارهم إذا أعطوكم
الذي عليهم . (دق عن العرياض بن سارية) .

٩٨٣ - عسى أحدكم أن يُكذّبي وهو متكئٌ على أريكته يبلغه
الحديث عني فيقول ما قال ذا رسول الله دع هذا وهاتِ ما في القرآن
(أبو نصر السجزي في الإبانة * وقال غريب * عن جابر) ، (أبو
نصر عن أبي سعيد) .

٩٨٤ - ماذا يحلُّ لكم من أموال المعاهدين بغير حقها يقولون ما
وجدنا في كتاب الله من حلالٍ أحللتناه وما وجدنا فيه من حرامٍ حرّمناه
ألا وإني أحرّم أموال المعاهدين وكلَّ ذي نابٍ من السباع وما سُخِّرَ من

النوابِ إلا ما سمى الله عز وجل . (طب عن المقدم) .

٩٨٥ - لا أعرفنَّ أحدًا منكم أتاه عني وهو متكئ على أريكته يقول اتلوا عليَّ به قرآنًا ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فاني أقوله وما أتاكم عني من شرٍ فاني لا أقول الشر . (حم عن أبي هريرة) .

٩٨٦ - يوشك أحدكم أن يقولَ هذا كتابُ اللهِ ما كان فيه من حلالٍ حطَّناه وما كان فيه من حرامٍ حرَّمناه ألا من بلغه حديثٌ فكذبه فقد كذَّب الله ورسوله والذي حدثه . (أبو نصر السجزي في الإبانة عن جابر) .

٩٨٧ - إني والله لا يمسكُ الناسُ عليَّ بشيءٍ ، وإني لا أُحِلُّ إلا ما أُحِلَّ في كتابه ولا أُحرِّمُ إلا ما حرَّم الله في كتابه . (الشافعي وابن سعد ق عن عقبة بن عمير الليثي مرسلًا) .

٩٨٨ - لا يمسكن الناسُ عليَّ شيئًا إني لا أُحِلُّ إلا ما أُحِلَّ اللهُ في كتابه ولا أُحرِّمُ إلا ما حرَّم اللهُ في كتابه . (الشافعي وابن سعد ق عن عقبة) .

٩٨٩ - لا تمسكوا عليَّ شيئًا فاني لا أُحِلُّ إلا ما أُحِلَّ اللهُ في كتابه ولا أُحرِّمُ إلا ما حرَّم اللهُ في كتابه . (طس عن عائشة) .

٩٩٠ - لا يمسكنُ الناسُ عليَّ شيئًا وإني لا أُحِلُّ لهم إلا ما أُحِلَّ

الله ولا أحرم عليهم إلا ما حرم الله . (الشافعي ق في المعرفة عن طاووس) .
* مرسلا * .

٩٩١ - يا أيها الناس أنزل الله كتابه على لسان نبيه وأحلّ حلاله
وحرّم حرامه فما أحلّ في كتابه على لسان نبيه فهو حلالٌ إلى يوم
القيامة وما حرّم في كتابه على لسان نبيه فهو حرامٌ إلى يوم القيامة .
(أبو نصر السجزي في الإبانة * وقال حسن غريب * عن أنس بن
عمير الليثي) * مرسلا * .

٩٩٢ - ألا إن رَحَى الإسلام دائرةٌ قيل فكيف نصنعُ يارسولَ الله
قال اعرضوا حديثي على الكتابِ فما وافقه فهو مني وأنا قتلته . (طب
وسمويه عن ثوبان) .

٩٩٣ - سُئِلَتُ اليهودُ عن موسى فأكثرُوا فيه وزادوا وتقصوا حتى
كفروا (١) وإنه ستفشون عني أحاديثُ فما أنا كم من حديثي فاقروا كتاب
الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قتلته وما لم يوافق كتاب الله فلم
أقله . (طب عن ابن عمر) .

٩٩٤ - ستكون عني روايةٌ يروون الحديثَ فأعرضوه على القرآن

(١) زاد في المنتخب - وسئلت النصارى عن عيسى فأكثرُوا فيه وزادوا
وتقصوا حتى كفروا .

فان وافقَ القرآنَ فخذوها وإلا فدعوها (١). (ابن عساكر عن علي).

٩٩٥ - عليكم بكتابِ الله وسترِجِعونَ إلى قومٍ يحبونَ الحديثَ عني ومن قال عليٌّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار فمن حفظ شيئاً فليحدث به. (ابن الضريس عن عقبه بن عامر حم ك عن أبي موسى النافقي).

٩٩٦ - عليكم بكتابِ الله فأنكم سترِجِعونَ إلى قومٍ يشتهونَ الحديثَ عني فمن عَقَلَ شيئاً فليحدث به ومن اقترى عليٌّ فليتبوأ مقعداً وبيتاً من جنهم. (طب عن مالك بن عبد الله النافقي).

٩٩٧ - ألا إنها ستكون فتنةٌ قيل ما المخرج منها يا رسول الله قال كتابُ الله فيه نَبَأٌ من قبلكم وخبرٌ ما بعدكم وحكمٌ ما بينكم هو الفصلُ ليس بالهزلٍ من تركه من جبارٍ قصمه اللهُ ومن ابتغى الهدى في غيره أضله اللهُ وهو جبلُ اللهِ المتين وهو الذكرُ الحكيم وهو الصراطُ المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبسُ به الألسنة ولا تشبعُ منه العلماء ولا يخلقُ عن كثرةِ الردِّ ولا تقضي عجايبه، هو الذي لم تنته الجنُ إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآناً عجيباً يهدي إلى الرشدين فآمنا به﴾ من قال به صدقٌ ومن عمل به أُجِر، ومن حكم به عدلٌ ومن دعا إليه هدى إلى صراطٍ مستقيم. (ش ت * وضعفه * عن علي).

(١) كذا ولله الأصح فخذوه وإلا فدعوه.

٩٩٨ - يأتي على الناسِ زمانٌ لا تُطاق الميشة فيهم إلا بالمصية حتى يكذبَ الرجلُ ويُحَلِّفَ فإذا كان ذلك الزمانُ فليكم بالهَرَبِ قيل يارسول الله وإلى أين المهرب قال إلى الله وإلى كتابه وإلى سنة نبيه . (الديلمي عن أنس) .

٩٩٩ - ما بالُ أقوامٍ يُشَرِّفون المترفين ويستخفون بالمعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم ، وما خالف تركوه ، فعند ذلك يؤمنون بعض الكتاب ويكفرون ببعض يسمعون فيما يُدرك بغير سمي من القدر والمقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ، ولا يسمعون فيما لا يُدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور . (طب وابن منده في غرائب شعبه حل هب والخطيب عن ابن مسعود) ، * وأورده ابن الجوزي في الموضوعات * .

١٠٠٠ - من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ، ووقاه سوء الحساب يوم القيامة ، وذلك أن الله يقول : ﴿ فمن اتبع هُدائي فلا يضل ولا يشقى ﴾ . (طس عن ابن عباس) .

١٠٠١ - يا حذيفةُ عليك بكتاب الله فتعلمه واتبع ما فيه . (هب عن حذيفة) .

١٠٠٢ - مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحدٍ في

في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنةٌ مني ماضية، فإن لم تكن سنةٌ مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلةِ النجومِ في السماء فأبها أخذتم اهتديتم واختلافُ أصحابي لكم رحمة. (ق في المدخل وأبو نصر السجزي في الإبانة * وقال غريب * والخطيب وابن عساكر والديلمي عن سليمان ابن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس) * وسليمان ضعيف وكذا جوير * .

١٠٠٣ - ما هذه الكتبُ التي يَبْلُغُنِي أنكم تكتبونها، أكتبُ مع كتاب الله؟ يوشكُ أن يَغْضَبَ اللهُ لِكِتَابِهِ فسيرى عليه ليلاً فلا يَتْرُكُ في ورقةٍ ولا قلبٍ عنه (١) حَرَفًا إلا ذهب به، مَنْ أراد اللهُ به خيراً أتى في قلبه لا إله إلا الله. (طس عن ابن عباس وابن عمر) .

١٠٠٤ - يا أيها الناس، ما هذا الكتابُ الذي تكتبون: أكتبُ مع كتاب الله؟ يوشكُ أن يَغْضَبَ اللهُ لِكِتَابِهِ فلا يدعُ في ورقٍ ولا في يدٍ أحدٍ منه شيئاً إلا أذهبهُ، قالوا يا رسولَ الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذٍ؟ قال: من أراه اللهُ به خيراً أتى اللهُ في قلبه لا إله إلا الله. (ابن عساكر عن ابن عمر) .

١٠٠٥ - لا تكتبوا عني إلا القرآن، فمن كتب عني غيرَ القرآنِ

(١) في المنتخب - منه .

فَلْيَمْنَحْهُ ، وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلِيًّا فَلْيَتَّبِعُوا
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . (بَرَزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١٠٠٦ - لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُخْبِرُوكُمْ
بِالصَّدَقِ فَتُكَذِّبُوهُمْ أَوْ يُخْبِرُوكُمْ بِالْكَذِبِ فَتُصَدِّقُوهُمْ ، عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ
فَإِنْ فِيهِ نَبَأٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ وَخَبْرًا مَا بَعْدَكُمْ وَفَصْلًا مَا بَيْنَكُمْ . (ابْنُ عَسَاكَرٍ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

١٠٠٧ - لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ
وَقَدْ ضَلُّوا ، إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ وَتُكْذِبُوا بِحَقِّ ، وَإِلَّا لَوْ كَانَ مُوسَى
حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي . (هَبَّ وَالِدِي وَأَبُو نَصْرٍ
السَّجْزِيُّ فِي الْإِبَانَةِ عَنْ جَابِرٍ) .

١٠٠٨ - لَا تَحْمَلُوا دِينَكُمْ عَلَى مَسَائِلَةِ (١) أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
وَأَضَلُّوا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ضَلَالًا مِّينًا . (ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي أُسْلَمِ الْحَمَصِيِّ
عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ) .

١٠٠٩ - أُمَّتُهُو كُونُ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ
جَسْتَمْتُهَا بِهَا بِيضَاءُ تَقِيَّةٍ لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتُكَذِّبُونَهُ وَبِإِبَاطِلٍ
فَتُصَدِّقُونَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي .

(١) فِي الْمُنْتَخَبِ مَعَالِمًا .

(حم ه عن ابن عباس) إن عمر أتى النبي بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فغضب قال فذكره .

١٠١٠ - لهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتم بها بيضاء نقية لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي . (حب عن جابر) .

١٠١١ - والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتهم ضلالاً بعيداً ألا إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء . (ابن سعد حم والحاكم في الكنى طب هب عن عبد الله بن ثابت الأنصاري .) (طب عن أبي الدرداء هب عن عبد الله بن الحارث) .

١٠١٢ - والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتهم عن سواء السبيل ولو كان حياً وأدرك نبوتي لا اتبعني . (الدارمي عن جابر) .

١٠١٣ - والذي نفسي بيده لو آتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتوني لضللتهم . (عب هب عن الزهري) مرسلاً .

١٠١٤ - اتبعوني تكونوا بيوتاً وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدداً . (العسكري في الأمثال عن أنس) وفيه العباس بن بكار .

١٠١٤ - إنما مثلي ومثلكم ومثل الأنبياء كمثل قوم سلخوا مفازة غرباء لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقي فخر ظهورهم ونفذ زادهم

وسقطوا بين ظهري المفازة فأيقنوا بالهلكة فينما هم كذلك إذ خرج عليهم رجلٌ في حلةٍ يقطرُ رأسه فقالوا إنَّ هذا لحديثُ عهدٍ بالريف فأنهى اليهم فقال : ما لكم يا هؤلاء قالوا : ما ترى حسر ظهرنا ونقدَ زادنا وسقطنا بين ظهري المفازة ولا ندري ما قطعنا منه أكثر أم ما بقي علينا قال ما تجملون لي إن أوردتكم ماء روى رياضاً خضراً قالوا نجمل لك حكمك قال تجملون لي عهدكم وموائيقكم أن لا تعصوني فجعلوا له عهدهم وموائيقهم أن لا يعصوه فابهم فأوردهم رياضاً خضراً وماءً روى فكث يسيراً فقال هلموا إلى رياض أعشب من رياضكم وماء أروى من مائكم فقال جُلُّ القومِ ما قدرنا على هذا حتى كدنا ألا تقدر عليه وقالت طائفةٌ منهم أستم قد جعلتم لهذا الرجل عهدكم وموائيقكم أن لا تعصوه وقد صدقكم في أول حديثه، وآخر حديثه مثل أوله فراح وراحوا معه فأوردهم رياضاً خضراً وماءً روى وأتى الآخرين العدو من تحت ليلتهم فأصبحوا ما بين قتيل وأسير . (الرامهرمزي في الأمثال كره عن ابن المبارك قال بلغنا عن الحسن) وقال كره هذا مرسل وفيه انقطاع عن ابن المبارك والحسن .

١٠١٦ - إنه أتاني الليلة آتيان ملكان فقمعد واحدٌ عند رأسي والآخر عند رجلي قال أحدهما للآخر اضرب مثله ومثل أمته فقال إن مثله ومثل أمته كمثل قومٍ سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم

من الزاد ما يقطعون به الفازة ولا يرجعون فينا م كذلك إذ أتاهم رجلٌ مرجلٌ في حلة حبرة فقال: أرايتم إن أوردت بكم رياضاً مشيبة وحياضاً رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم ألم آتكم على تلك الحال فقلت لكم فصدقتكم فقالوا لي فقال إن بين أيديكم أرضاً أعشب من هذا وحياضاً أروى من هذه فاتبعوني فقال طائفة صدق والله لتبمن وقال طائفة قد رضينا بهذه قيم عليه . (ك عن سمرة) .

١٠١٧ - ألا أخبركم عني وعن ملائكة ربي البارحة حفوا بي عند رأسي وعند رجلي وعن يميني وعن يساري فقالوا يا محمد تنام عينك ولا ينام قلبك فليفعل قلبك ما تقول فقال بعضهم لبعض اضربوا لمحمد مثلاً قال مثله كمثل رجل بي داراً وبست داعياً يدعو فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل مما فيها ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل مما فيها وسخط السيد عليه فالله السيد ومحمد الداعي فمن أجاب محمداً دخل الجنة وأكل مما فيها ومن لم يجب محمداً لم يدخل الجنة ولم يأكل مما فيها . (ك في تاريخه والديلمي عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٠١٨ - بينا أنا بين النائم واليقظان إذا أتاني ملكان فقال أحدهما إن له مثلاً فاضرب له مثلاً فقال سيد بي داراً واتخذ مأدبةً وبعث منادياً فالسيد الله والدار الجنة والمأدبة الإسلام والداعي محمد . (الراهرمزي في

الأمثال عن جويبر عن الضحاك او غيره) . مرسلا .

١٠١٩ - قيل لي لثم عينك وليعقل قلبك ولتسمع أذنك فنامت عيني وعقل قلبي وسمعت أذني ثم قيل سيدُ بنى داراً ثم صنع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيدُ ومن لم يُجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة ولم يرض عنه السيد فأنه السيدُ والدارُ الإسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد . (ابن جرير عن أبي قلابة) مرسلا (طب عن أبي قلابة عن عطية عن ربيعة الجرشي) .

١٠٢٠ - قيل لي يا محمدُ لتَنَمَّ عينك (١) ولتسمع أذنك وليع قلبك فنامت عيني ووعى قلبي وسمعت أذني . (ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مرثد) * مرسلا * .

١٠٢١ - سيدُ بنى داراً واتخذ مأدبةً وبعث داعياً فالسيدُ الجبارُ والمأدبةُ القرآنُ والدارُ الجنةُ والداعي أنا فأنا اسمي في القرآن محمدُ وفي الإنجيل أحمدُ وفي التوراة أحيدُ وإنما سميت أحيد لأنني أحيده عن أمي جهنم فأحبوا العرب بكل قلوبكم . (عد ابن عساكر عن ابن عباس) * وفيه إسحق بن بشر متروك * .

١٠٢٢ - يا أيها الناسُ تدرُونَ ما مثلي ومثلكم إنما مثلي ومثلكم مثل

(١) كذا .

قوم خافوا عدواً يأتهم فبشوا رجلاً يتراهى لهم فينما م كذلك أبصر
العدو فأقبل لينذرهم وخشي ليدركهم العدو (١) قبل أن ينذر قومه
فأهوى بشوبه أيها الناس أتيتم ثلاث مرات . (حم والرؤياني ص عن
عبد الله بن يزيد) .

١٠٢٣ - أمركم بثلاثٍ وأنها كم عن ثلاثٍ ، أمركم أن لا تشرِكوا
بالله شيئاً وأن تمتصوا بالطاعة جميعاً حتى يأتىكم أمرٌ من الله وأنتم
على ذلك وأن تُنصحوها ولاة الأمرِ من الذين يأمرونكم بأمرِ الله
وأنها كم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . (طب عن عمر
ابن مالك الأنصاري) .

١٠٢٤ - إنَّ الله تعالى رضي لكم ثلاثاً وكره لكم ثلاثاً رضي لكم
أن تعبدوه ولا تشرِكوا به شيئاً وأن تمتصوا بحبلِ الله جميعاً ولا تفرقوا
وتسمعوا وتطيعوا لمن ولى الله أمركم وكره لكم قيل وقال وكثرة
السؤال وإضاعة المال . (البنوي عن ابن جمعة) .

١٠٢٥ - إثنان خيرٌ من واحد وثلاثة خيرٌ من اثنين وأربعة خيرٌ من
ثلاثة فعليكم بالجماعة فإن يدَّ الله على الجماعة ولم يجمع الله عز وجل أمتي إلا
على هدى واعلموا أن كل شاطن هوى (٢) في النار . (كر عن البحري

(١) كذا وفي المنتخب وخشي أن يدركه العدو .

(٢) كذا في الأصل وفي المنتخب وفي المجمع وكل هوى شاطن .

ابن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة).

١٠٢٦ - إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ كَذَنْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الشَّاذَةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَةِ وَالْمَسْجِدِ.
(عَبْ حَمَّ عَنْ مَعَاذَ).

١٠٢٧ - الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ كَذَنْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الشَّاذَةَ وَالْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ فَمَلِكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْآلِفَةِ وَالْعَامَةِ وَالْمَسْجِدِ وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ. (طَبَّ وَالسَّجْزِي فِي الْإِبَانَةِ عَنْ مَعَاذَ).

١٠٢٨ - أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ. (حَمَّ عَنْ رَجُلٍ).

١٠٢٩ - لَنْ تَجْتَمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا فَمَلِكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. (طَبَّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو).

١٠٣٠ - لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا أَمْرًا أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا اتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ يَدُ اللَّهِ مَعَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ شَدَّةٍ شَدَّ فِي النَّارِ. (الْحَكِيمُ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) (كَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ).

١٠٣١ - يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ. (طَبَّ عَنْ عَرْفَةَ).

١٠٣٢ - يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَإِذَا اشْتَدَّ (١) الشَّاذُ مِنْهُمْ اخْتَطَفَهُ الشَّيْطَانُ

(١) كَذَا وَفِي الْمُنْتَخَبِ فَإِذَا شَدَّ .

كما يختطفُ الذئبُ الشاةَ الشاذةَ من الغنم . (طب وابن قانع قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة عن أسامة بن شريك) .

١٠٣٣ - من سرّه أن يسكُنَ مُبجوجةِ الجنةِ فليزِمِ الجماعةَ فإن الشيطانَ مع الواحدِ وهو من الاثنين أبعد . (الديلمي عن ابن عمر) .

١٠٣٤ - من عمَلَ لله في الجماعة فأصاب قَبِلَ اللهُ تعالى منه وإن أخطأ غفر اللهُ له ومن يتبني الفرقةَ فأصاب لم يتقبل اللهُ منه وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار . (طب عن ابن عباس) .

١٠٣٥ - من خرَجَ من الجماعة قيدَ شبرٍ فقد خَلَعَ رِبقةَ الإسلام من عُنُقِهِ حتى يراجعه ومن مات وليس عليه إمام جماعةٍ فإن موته موتةٌ جاهلية . (ك عن ابن عمر) .

١٠٣٦ - من شَقَّ عصا المسلمين ، والمسلمون في إسلام رامج (١) فقد خَلَعَ رِبقةَ الإسلام من عُنُقِهِ . (الرامهرمزي في الأمثال طب والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس) .

١٠٣٧ - من فارقَ المسلمين قيدَ شبرٍ فقد خَلَعَ رِبقةَ الإسلام من عُنُقِهِ ومن مات ليس عليه إمامٌ فينته مِيتةُ الجاهلية ومن مات تحت رايةٍ عُميةٍ يدعو إلى عصبيةٍ أو ينصرُ عصبيةً قَتِلةُ جاهلية . (طب

(١) كذا وفي المنتخب دامج وهو المجتمع .

عن ابن عباس) .

١٠٣٨ - من فارق جماعة المسلمين شبراً أخرج من عنقه رِبْقَةً
الإسلام والمخالفين بألويتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم ومن
مات من غير إمام جماعة مات ميتة جاهلية . (ك عن ابن عمر) .

١٠٣٩ - من فارق الجماعة شبراً دخل النار . (ك عن معاوية) .

١٠٤٠ - من فارق أمته أو عاد أعرابياً بعد هجرته فلا حجة له .

(ك عن ابن عمر) .

١٠٤١ - من فارق الجماعة واستذلَّ الإمارة لقي الله ولا وجه له

عنده . (حم ك عن حذيفة) .

١٠٤٢ - من فارق الجماعة شبراً فارق الإسلام . (ن عن حذيفة) .

١٠٤٣ - من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه ، لأن الله تعالى

يقول : ﴿ أَمَّنْ يَجِيبَ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ

خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ فالخليفة من الله فإن كان خيراً فهو يذهب به وإن

كان شراً فهو يُؤخذُ به عليك أنت بالطاعة فيما أمرك الله تعالى . (ط

عن سعد بن عبادة) .

١٠٤٤ - من فارق الجماعة فاقتلوه . (الخطيب عن ابن مسعود) .

١٠٤٥ - من فرق بين أمي وم جميع فاضربوا رأسه كأننا من

كان . (ش طب عن أسامة بن شريك) .

١٠٤٦ - من قاتلَ على الخِلافةِ فاقْتُلوه كائناً من كان . (الديلمي

عن أبي ذر) .

١٠٤٧ - من بَلَغَهُ عني حديثٌ فكَذَّبَ بِهِ فقد كَذَّبَ ثَلَاثَةَ

كَذَّبَ اللهُ وَرَسُولَهُ والذي حَدَّثَ بِهِ . (طس وابن عساكر عن جابر) .

١٠٤٨ - من قَالَ في الدين برأيه فقد آتَمَنِي . (أبو نعيم عن جابر) .

١٠٤٩ - لا تَقِيسُوا الدينَ ، فإنَّ الدينَ لا يُقَاسُ وأول من قَاسَ

إِبْلِيسَ . (الديلمي عن علي) .

١٠٥٠ - من قَاسَ حديثي برأيه فقد آتَمَنِي . (الديلمي عن أنس) .

١٠٥١ - من تَكَلَّمَ بالرأي فقد آتَمَنِي في الدين . (الديلمي

عن أنس) .

١٠٥٢ - افتَرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقةً وتزِيدُ

أُمَّتي عليها فرقةٌ ليس فيها فرقةٌ أضَرَ على أُمَّتي من قومٍ يَقِيسُونَ الدينَ برأيهم ، فيُحِلُّون ما حَرَّمَ اللهُ ويُحَرِّمُونَ ما أَحَلَّ اللهُ . (طب عد حل

كر عن عوف بن مالك وضمف) .

١٠٥٣ - إنَّ بي إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقةً فهَلَكَ

سبعون فرقةً ، وَخَلَصَت فرقةٌ واحدةٌ وإنَّ أُمَّتي ستَفْتَرِقُ على اثنتين

وسبعين فرقة تهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة . (حم عن أنس) .

١٠٥٤ - إنَّ أهلَ الكتابين اُفترقوا في دينهم على ثنتينِ وسبعين مِلةً وإنَّ هذه الأمةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعين مِلةً كُلُّها في النارِ إلا واحدةً وهي الجماعةُ وإنَّها ستخرجُ من أمتي أقوامٌ تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلبُ بصاحبه فلا يبقى منهم عِرقٌ ولا مفصلٌ إلا دخله . (حم طب ك عن معاوية) .

١٠٥٥ - اُفترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين مِلةً ولن تذهبَ الليالي ولا الأيام (١) حتى تفرق أمتي على مثلها وكل فرقةٍ منها في النارِ إلا واحدةً وهي الجماعةُ . (عبد بن حميد عن سعد بن أبي وقاص) .

١٠٥٦ - تفرقُ أمتي على نيفٍ وسبعين فرقةً أضرها على أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلّون الحرامَ ويحرّمون الحلالَ . (كر عن عوف بن مالك) .

١٠٥٧ - تفرقُ أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً كلهن في النارِ إلا واحدةً ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (طس عن أنس) .

١٠٥٨ - تفرقُ أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً أعظمها فتنةً على

(١) كذا والظاهر هو الأيام بحذف لا .

أمتي قومٌ يقيسونَ الأمورَ برأيهم فيحلون الحرامَ ويحرمونَ الحلالَ .
(طب عن عوف بن مالك) .

١٠٥٩ - جاءكم جبرئيل يتعاهدُ دينكم لتسلكنَّ سننَ من
قبلكم حنو النعلِ بالنعلِ ولتأخذنَّ بمثلِ أخذمِ إن شبراً فشبراً وإن
ذراعاً فذراعاً وإن باعاً فباعاً حتى لو دخلوا في جُحرٍ ضبٍ دخلتم فيه ،
ألا إن بني إسرائيل افرقت على موسى سبعين (١) فرقة كلها ضالةٌ إلا فرقة
واحدة الإسلام وجماعتهم (٢) ثم انكم تكونون على ثنتين وسبعين فرقة
كلها ضالةٌ إلا واحدة الإسلام وجماعتهم . (طب ك عن كثير بن
عبد الله عن أبيه عن جده) .

١٠٦٠ - سيأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حنو
النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله
إن بني إسرائيل تفرقوا على اثنتين وسبعين ملةً وستفترقُ أمتي على ثلاثٍ
وسبعين ملةً كلها في النار غيرَ واحدةٍ قيل وما تلك الواحدة ؟ قال ما أنا
عليه اليوم وأصحابي . (ك وابن عساكر عن ابن عمرو) .

١٠٦١ - لتسلكنَّ سننَ من كان قبلكم إن بني إسرائيل افرقت

(١) في المستدرک احدى وسبعين .

(٢) زاد في المستدرک وأها افرقت على عيسى ابن مريم على احدى وسبعين

فرقة كلها ضالةٌ إلا فرقة واحدة الاسلام وجماعتهم .

على موسى سبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم ثم
إنها افتقرت على عيسى إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة
الإسلام وجماعتهم وإنكم تكونون على ثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة
إلا الإسلام وجماعتهم . (ك عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن أبيه عن جده) .

١٠٦٢ - لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها
بعدي إلا هالك ومن يعيش منكم فسيروا إختلافاً كثيراً فليكن بما
عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين وعليكم بالطاعة وإن كان
عبداً حبشياً عضواً عليها بالنواجذ فانما المؤمن كالجلل الانف حينما قيد
انقاد . (حم طب عن العرياض) .

١٠٦٣ - يا معشر قريش إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وما أمروا إلا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين
القيمة يا معشر قريش احفظوني في أصحابي وأبنائهم رحم الله الأنصار وأبناء
الانصار وأبناء أبناء الأنصار . (طب عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف عن أبيه عن جده) .

١٠٦٤ - أَعِدْ إِلَيْكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَحُجُّوا
الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَتَصُومُوا رَمَضَانَ فَانَّ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ لِمَنْ شَرَّهَا وَتَحَرَّمَ
دَمُ الْمُسْلِمِ مَالَهُ وَالْمَعَاهِدَ إِلَّا بِحَقِّهِ وَتَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ وَالطَّاعَةَ . (هب عن
قرة بن دعموص) .

١٠٦٥ - أَعِدْ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَتَلْزَمُوا سُنَّتِي وَسُنَّةَ خَلْفَائِي
الْهَادِيَةِ الْمُهَدِيَةِ فَمَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَإِنْ اسْتَمَلَّ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ
فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ . (البغوي من طريق سعيد
بن خنيم (١) عن شيخ من أهل الشام) .

١٠٦٦ - إِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى دِينٍ وَإِنِّي مَكَارٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَعْشُوا
بَعْدَ الْقَهْقَرَى . (حم عن جابر) .

١٠٦٧ - إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَعَافَةٌ فَاسْتَقِيمُوا وَخَذُوا طَائِقَةَ الْأَمْرِ .
(طب عن أبي مالك الأشعري) .

١٠٦٨ - إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنْ
الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ . (حم وابن سعد وهناد حل ق طب
عن أبي ذر) .

١٠٦٩ - أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَرْفُوفِ وَتَنْهَوْنَ

(١) في التقريب سعيد بن خنيم .

عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وتتحولون إلى غير ذلك يفشو فيكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله والقائلون يومئذ بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون الأولون . (الحكيم عن الصلت بن طريف عن شيخ من أهل المدائن) .

١٠٧٠ - أتتم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون على المنكر وتجاهدون في الله ثم يظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وتتحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن منكر ولا تجاهدون في الله القائمون (١) يومئذ بالكتاب والسنة لهم أجر خمسين صديقاً قالوا يا رسول الله منا أو منهم قال : لا بل منكم . (حل عن أنس) (حل عن معاذ) .

١٠٧١ - التمسكُ بسنتي عند فسادِ أمتي له أجر شهيد . (طس حل عن أبي هريرة) .

١٠٧٢ - من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة . (حم خ في

(١) كذا .

التاريخ والرؤياني طب عن أبي بكره) .

١٠٧٣ - من أهان سلطانَ الله في الأرضِ أهانَهُ اللهُ ومن أكرمَ

سلطانَ الله في الأرضِ أكرمه اللهُ عز وجل . (طب عن أبي بكره) .

١٠٧٤ - من مشى إلى سلطانِ الله ليُذِلَّهُ أذلهُ اللهُ يومَ القيامةِ مع

ما ذخر له من العذاب . (السجزي في الإبانة عن ابن عباس) .

١٠٧٥ - أول فرقةٍ تسير إلى السلطانِ في الأرضِ لتُذِلَّهُ يُذِلُّهم

الله قبل يومِ القيامةِ . (الديلمي عن حذيفة) .

١٠٧٦ - والذي نفسي بيده لتدخلن الجنةَ كلُّكم إلا من أبي

وشردَ اللهُ شرادَ البعيرِ قيل يارسول الله ومن يأتي أن يدخل الجنة قال :

من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ، ولفظ طس دخل النار .

(طس حب عن أبي سعيد) .

١٠٧٧ - لا تُكفروا أهلَ مِلَّتِكُمْ وإن عملوا الكبائر وصلوا

خلفَ كلِّ إمامٍ وصلوا على كلِّ عليٍّ ميتٍ وجاهدوا مع كلِّ أميرٍ .

(ابن عمثليق في جزئه وابن النجار عن واثلة) .

١٠٧٨ - لا تُكفروا أحداً من أهل القبلة بذنب وإن عملوا الكبائر

وصلوا مع كلِّ إمامٍ وجاهدوا مع كلِّ أميرٍ . (طس عن عائشة) .

١٠٧٩ - رحمَ اللهُ من كفَّ لسانه عن أهل القبلةِ إلا بأحسن

ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ . (ابن أبي الدنيا في الصمتِ عن هشام بن عروة) *معضلا*

١٠٨٠ - خذوا العطايا ما دام عطاء ، فاذا صار رشوةً على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجةُ إلا إن الكتابَ والسلطانَ سيفترقانِ فلا تُفارقوا الكتابَ إلا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون (١) إن عصيتهم قتلوكم وإن أطعتمهم أضلوكم قالوا يا رسول الله كيف نصنعُ قال : كما صنع أصحابُ عيسى ابن مريم تُشيروا بالناشيرِ وحملوا على الخشبِ وموتُ في طاعةِ الله خيرٌ من حياةٍ في معصيةِ الله . (طب عن معاذ) .

١٠٨١ - خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا كان إنما هو رشا فاتركوه ولا أراكم تفعلون يَحْمِلُكُمْ على ذلك الفقر والحاجةُ إلا وإن رَحَى بني مرج قد دارتُ وإن رَحَى الإسلامِ دائرةٌ وإن الكتابَ والسلطانَ سيفترقانِ فدوروا مع الكتابِ حيث دارَ وستكونُ عليكم أئمةٌ إن أطعتمهم أضلوكم وإن عصيتهم قتلوكم قالوا فكيف نصنع يا رسول الله قال كونوا كأصحابِ عيسى نُصِبُوا على الخشبِ وتُشِروا بالناشيرِ موتٌ في طاعةٍ خيرٌ من حياةٍ في معصيةٍ . (ابن عساكر عن ابن مسعود) .

١٠٨٢ - ثلاثٌ من السنَّةِ الصلاةُ خلفَ كلِّ إمامٍ لك صلاتك

(١) كذا في الاسد والله سقط لغيره .

وعليه إثمُه والجهادُ مع كلِّ أميرٍ لك جهادُك وعليه شرُّه والصلاةُ على كلِّ ميِّتٍ من أهل التوحيدِ وإن كان قاتلُ نفسه . (قط والديلمي عن ابن مسعود) .

١٠٨٣ - لا قول إلا بعملٍ ولا قولٌ ولا عملٌ إلا بنيةٍ ولا قولٌ ولا عملٌ ولا نيةٌ إلا باحياءِ السُّنة . (الديلمي عن علي) .

١٠٨٤ - لا يؤمن أحدُكم حتى يكونَ هواه مُتَّبِعاً لما جئتُ به . (الحكيم وأبو نصر السجزي في الإبانة وقال حسن غريب والخطيب عن ابن عمرو) .

١٠٨٥ - من تناولَ أمراً بمعصيتي كان أفوتُ لما رجا وأقربُ لمجيءِ ما اتقى . (تمام وابن عساكر عن عبد الله بن بشر المازني) .

١٠٨٦ - إنَّ أحاديثي يَنسخُ بعضها بعضاً كَنسخِ القرآنِ . (الديلمي عن ابن عمر) .

١٠٨٧ - إنَّ أحمقَ الحَمَقِ وأضلَّ الضَّلالِ قومٌ رَغِبوا عما جاء به نبيهم إلى نبي غيرِ نبيهم وإلى أمةٍ غيرِ أمتهم . (الديلمي عن يحيى بن جمدة عن أبي هريرة) .

١٠٨٨ - إنَّ بني إسرائيلِ اختلفوا فلم يَزَلْ اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكيمينَ فضلاً وأضلاً وإن هذه الأمة ستختلف فلا يزال اختلافهم

- بينهم حتى يبشوا حكيين ضلا وضل من آتبعها . (ق عن علي) .
- ١٠٨٩ - إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة .
(طب عن أبي موسى) .
- ١٠٩٠ - إذا رأيتم شاباً يأخذ بزّي المسلم بتقصيره وتشميره
فذاك من خياركم وإذا رأيتم طويل الشارين يسحب ثيابه فذاك من
أشراركم . (الديلمي عن أبي أمامة) .
- ١٠٩١ - ما أخبرتكم إنه من عند الله فهو الذي لا يشك فيه .
(البزار عن أبي هريرة) .
- ١٠٩٢ - إن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا
حجة له . (طس ص عن معاوية) .

فصل في البدع

- ١٠٩٣ - الأمر المفضّع والحلّ المضلع والشرّ الذي لا ينقطع
إظهار البدع . (طب عن الحكم بن عمير) .
- ١٠٩٤ - أصحاب البدع كلاب النار . (أبو حاتم الخزازي في جزئه
عن أبي أمامة) .
- ١٠٩٥ - أهل البدع شرّ الخلق والخلقة . (حل عن أنس) .

١٠٩٦ - عملٌ قليلٌ في سنةٍ خيرٌ من عملٍ كثيرٍ في بدعةٍ .
(الرافعي عن أبي هريرة) (فرص عن ابن مسعود) .

١٠٩٧ - ليس منّا من عمل بسنةٍ غيرنا . (فر عن ابن عباس) .

١٠٩٨ - ما أحدث قومٌ بدعةً إلا رُفِعَ مثلها من السنة . (حم)
عن غضيف بن الحارث) .

١٠٩٩ - ما من أحدٍ يُحدثُ في هذه الأمة حدّاً لم يكن فيموتُ
حتى يصيبه ذلك . (طب عن ابن عباس) .

١١٠٠ - ما من أمةٍ ابتدعتُ بعد نبيها في دينها بدعةً إلا أضاعت
مثلها من السنة . (طب ص عن غضيب بن الحارث) .

١١٠١ - من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ . (ق ع
د ه عن عائشة) .

١١٠٢ - من وقّر صاحبَ بدعةٍ فقد أعانَ على هدمِ الإسلامِ .
(طب ص عن عبد الله بن بشير) .

١١٠٣ - أبى الله أن يقبلَ عملَ صاحبِ بدعةٍ حتى يدعَ بدعته .
(ه وابن عاصم في السنة عن ابن عباس) .

١١٠٤ - إذا ماتَ صاحبُ بدعةٍ فقد فُتِحَ في الإسلامِ فتحاً .
(خط فرص عن أنس) .

١١٠٥ - إن الله احتجرت التوبة على صاحب كل بدعة . (ابن قيل

طس هب ع والضياء عن أنس) .

١١٠٦ - إن الإسلام يشيع ثم تكون له فترة فن كانت فترته

إلى غلوي وبدعة فأولئك أهل النار . (طب عن ابن عباس وعائشة) .

١١٠٧ - ما ظهر أهل بدعة إلا أظهر الله فيهم حجة على لسان

من شاء من خلقه . (ك في تاريخه عن ابن عباس) .

١١٠٨ - لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوماً ولا صدقة

ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً يخرج من الإسلام

كما تخرج الشعرة من العجين . (ه عن حذيفة) .

١١٠٩ - من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد . (د عن عائشة) .

١١١٠ - ما من داع دعا رجلاً إلى شيء إلا كان معه موقوفاً يوم

القيامة لازماً به لا يفارقه وإن دعا رجل رجلاً . (تح والدارمي ت ك

عن أنس) (ه عن أبي هريرة) .

١١١١ - لا خزام ولا زمام (١) ولا سياحة (٢) ولا تبثل ولا

(١) هو جمع خزيمة وهي حلقة من شمر يجمد في احد جانبي منخري البعير كانت

بنو اسرائيل تخزم انوفها وكذلك الزمام ونحو ذلك من التعذيب .

(٢) لا سياحة في الاسلام اراد . ففارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعة

والجماعات ١٢ بجمع .

ترهبٌ في الإسلام . (هب عن طاوس) مرسلاً .

البدع والرفض من الأكمال

١١١٢ - اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِّمُوا . (طاب عن ابن مسعود) .

١١١٣ - إِيَّاكُمْ وَالْبِدْعَ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ تَسِيرٌ إِلَى النَّارِ . (كر عن رجل) .

١١١٤ - إِنْ الْعَبْدَ إِذَا عَمَلَ بِالْبِدْعَةِ خَلَاهُ الشَّيْطَانُ وَالْعِبَادَةُ وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ الْخُشُوعُ وَالْبُكَاءُ . (أبو نصر عن أنس) .

١١١٥ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ لِمَا حَبِيبِ بَدْعَةٍ صَوْمًا وَلَا صَلَاةً وَلَا سَدَقَةً وَلَا حَجًّا وَلَا عُمْرَةً وَلَا جِهَادًا وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يُخْرِجَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تُخْرِجُ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ . (الديلمي عن أنس) .

١١١٦ - إِنْ اللَّهَ تَعَالَى احْتَجَبَ التَّوْبَةَ . (هب وفي لفظ حجب التوبة)
٤ عب وفي لفظ احتجب التوبة عن كل صاحب بدعة . (ابن قيل في جزئه هب أبو نصر السجزي في الإبانة كر وابن النجار عن أنس) .

١١١٧ - مَنْ عَمِلَ بِبَدْعٍ خَلَاهُ الشَّيْطَانُ فِي الْعِبَادَةِ وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ الْخُشُوعُ وَالْبُكَاءُ . (الديلمي عن أنس) .

١١١٨ - مَنْ غَشَّ أُمَّتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

قالوا يا رسول الله وما الفسُّ قال : أن يتدع لهم بدعةً فيعملوا بها .
(قط في الافراد عن أنس) .

١١١٩ - لا يذهبُ من السنَّةِ شيءٌ حتى يَظْهَرَ من البدعةِ مثلهُ
حتى تذهبَ السنَّةُ وتظهرَ البدعةُ حتى يستوفي البدعةُ من لا يعرف
السنةَ فمن أحيأ ميتاً من سنتي قد أميتتُ كان له أجرُها وأجرُ من عملَ
بها من غير أن يتقصَّ من أجورهم شيئاً ومن أبدعَ بدعةً كان عليه
وزرُها ووزرُ من عمل بها لا ينتقصُ من أوزارهم شيئاً . (ابن الجوزي
في الواهيات عن ابن عباس) .

١١٢٠ - من أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً أو ادعى إلى غيرِ أبيه أو
تولى غيرَ مواليه فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يقبلُ اللهُ منه
يوم القيامةِ صرْفاً ولا عدلاً . (ت عن ثوبان ، طب عن ابن عباس) .

١١٢١ - من أحدثَ حدثاً في هذه الأمة لم يكن يموتُ حتى يصيبه
ذلك الحدث . (طس والخطيب في المفتق والمفترق عن ابن عباس) .

١١٢٢ - من خالفَ جماعةَ المسلمين شبراً فقد خلعَ رِبْقَةَ الإسلامِ
من عنقِهِ . (ك عن أبي ذر) .

١١٢٣ - من مشى إلى صاحبِ بدعةٍ ليوقره فقد أعانَ على هدمِ
الإسلامِ . (طب حل عن معاذ) .

١١٢٤ - يجيء قومٌ يُميتون السنَّةَ ويوغلون في الدين ففعل أولئك لعنةُ اللهِ ولعنةُ اللاعنين والملائكةِ والناسِ أجمعين . (الديلمي عن أبي هريرة) .

١١٢٥ - أهلُ البدعِ . كلابُ أهلِ النارِ . (قط في الافراد عن أبي أمامة) .

١١٢٦ - أهلُ البدعِ شرُّ الخلقِ والخَلِيقَةِ . (حل وابن عساكر عن أنس) .

١١٢٧ - إنك وشيعتك في الجنةِ وسيأتي قومٌ لهم نَبَزٌ (١) يُقالُ لهم الرافضةُ فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون . (حل عن علي) .

١١٢٨ - يكونُ قومٌ في آخرِ الزمانِ يُسمون الرافضةَ يرفُضون الإسلامَ ويلفظونه فاقتلوهم فانهم مشركون . (عبد بن حميد طب عن ابن عباس) .

١١٢٩ - ما تقولون في قومٍ تدخلُ قادتُهم الجنةَ وأتباعهم النارَ قالوا يا رسول الله وإن عملوا بمثل أعمالهم قال وإن عملوا بمثل أعمالهم يدخلُ هؤلاء بما سبق لهم الجنةَ ويدخل هؤلاء بما أحدثوا النارَ . (سمويه عن جندب البجلي) .

(١) نبر : أي لقب . ا ه الخنار .